

مقدمة

كلنا يعلم أن وضع الحرب في سورية كثير التعقيد كثير المشكلات كثير التحديات لذلك أجبر كثير من سكانها على مغادرتها طالبين اللجوء في دول الجوار وخاصة تركيا البلد الذي استطاع احتضان حوالي ثلاثة ملايين لاجئ سوري.

انطلقت فكرة المؤتمر العلمي الدولي الأول: "اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول" نتيجة للحاجة الماسة إلى التفكير العميق ووضع استراتيجيات فعالة لاستخدام طاقات هؤلاء اللاجئين السوريين وخاصة العلمية المعرفية، وتحويلها إلى قوة إنتاج إيجابية لا تكتفي بانتقاد الواقع، بل تتجاوز ذلك لتصير طاقة إعمار تبني وتنمي المجتمع السوري على جميع الأصعدة، وعلى مقدمتها مجال التعليم باعتباره أساس النهضة في المجتمعات والأمم. ولقد هدف المؤتمر إلى:

- بيان حال اللاجئين السوريين وقضاياهم وتشخيص معاناتهم، والارتقاء بواقعهم إلى المستوى المأمول.
 - استثمار نتائج هذا المؤتمر من قبل المعنيين بشئون اللاجئين السوريين.
 - تعميق الأواصر بين اللاجئين السوريين ومحيطهم من الأترك وغيرهم.
 - مواكبة اللاجئين السوريين للشعوب في شتى ميادين الحياة.
- نحن - جمعية النهضة العلمية - نؤمن أن رجال العلم سيقومون بتأدية أدوارهم العلمية والبحثية والمجتمعية، والذي سيكون كفيلاً لنجاح رسالتنا التي دعونا لأجلها؛ وهي تحسين واقع اللاجئين السوريين في بلدان اللجوء. يسعى المؤتمر لتجاوز العقبات التي تعترض طريق اللاجئين، كما يقدم رؤية تطويرية لوضع اللاجئين السوريين، ثم يتم تقديم الحلول والمقترحات محتكمين إلى الباحثين وتصوراتهم؛ اعتقاداً وإيماناً منا بأن رسالة العلم تكاملية بعيدة عن الأخطاء والزلات.

أمل أن يكون هذا المؤتمر بداية واعدة ليس فقط من أجل اللاجئين السوريين في تركيا بل في كل بلدان العالم، وليس في مجال الإغاثة فحسب، بل في كافة المجالات التي ترتبط بنهضة السوريين والارتقاء بهم. وأخيراً: أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم معنا لإنجاح هذا المؤتمر، ويشرفني أيضاً أن أعبر هنا عن امتناني للباحثين والمشاركين من داخل تركيا وخارجها؛ الذين لم ييخلوا علينا بعلمهم النافع خدمة لإخوتهم السوريين.

بتاريخ: 08-05-2016

رئيس جمعية النهضة العلمية

الأستاذ عامر النمر

نقطرة نظام

لما كان جُلّ المؤتمرات تمرّ بلا نتائج ملموسة على أرض الواقع، والمشتغلين بتنظيم المؤتمرات وإدارتها يعلمون أن أكثر النتائج والتوصيات هي مجرد حبر على ورق، حيث لا رؤية مستقبلية للمؤتمر، ولا تطبيق حقيقي لتوصياته، ولا استثمار لما توصل إليه جهود الباحثين، من هنا انطلق المؤتمر العلمي الدولي الأول والذي انعقد بحمد الله تعالى تحت عنوان: **(اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول)** للعمل على صياغة وبلورة رؤية مشتركة للباحثين والمختصين المشاركين فيه من مختلف أنحاء العالم مع تنوع ثقافتهم ومشاربهم، حول معاناة اللاجئين وأوضاعهم، وحقوقهم التعليمية والصحية والمعيشية وغيرها، ودور المؤسسات في مجال تفعيل واستثمار جهود الباحثين، لتطوير وترقية واقع اللاجئين، وفي هذا الصدد قدمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر رؤيتها للمعنيين وأصحاب القرار كي يستثمروا نتائج هذا المؤتمر الناجح بكل المقاييس وذلك لتطوير واقع اللاجئين السوريين، بطرق علمية دقيقة، ترى النور على أرض الواقع، وتخرج عن السياق التقليدي غير المجدي في هذا النوع من الأنشطة.

جاء انعقاد هذا المؤتمر انطلاقاً من قناعة تامة ورؤية شاملة ناضجة في محاور عدة منها المحور الإعلامي والصحي والاجتماعي والاقتصادي ودور المؤسسات في النهوض بواقع اللاجئين السوريين بشكل عام والتعليم بشكل خاص، في بناء جيل قادر على النهوض بأعباء المرحلة الراهنة، والانطلاق إلى المستقبل، في عالم غدت ثقافة المعرفة من أبرز محركاته في الميادين كلها وعلى المستويات جميعها.

وبناء على هذه الرؤية كان لابد من تفعيل وتبادل مفاهيم وأسس الجودة، ولا يتأتى هذا إلا من خلال البحث العلمي الرصين، والدراسات الجادة الأصيلة في ذلك الميدان، وما هذا المؤتمر إلا تجسيد حي لهذه الحقيقة، وإدراك واع لأهميتها.

وقد استقبلت اللجنة العلمية أكثر من (250) ملخصاً، فاختارت منها (64) بحثاً باللغة العربية وحدها، نوقشت كلها في (14) جلسة علمية وعلى مدى يومين، موزعة على محاور المؤتمر، ومن خلال عرض البحوث المقدمة ومناقشتها، والاستماع لمداخلات المشاركين وملاحظاتهم عليها، والمداخلات من المشاركين وتحليل الاستبيانات التي وزعت على المشاركين، خلص المؤتمر إلى النتائج والتوصيات الآتية:

١- الطلب من المجتمع الدولي سرعة التدخل لإيقاف شلال الدماء للشعب السوري التي تجري على مرأى العالم ومسمعه، وذلك بالقيام بواجباته تجاه السوريين في الداخل وفي بلاد الشتات.

٢- نحمل النظام السوري وإيران وروسيا وجميع القوى الإرهابية مسؤولية ما يجري في سوريا من دمار وخراب وما آل إليه وضع الشعب السوري من مآسٍ ومحن.

٣- يجب على دول الاتحاد الأوروبي تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية والأخلاقية التي تنص عليها تشريعاتهم وقوانين الأمم المتحدة تجاه اللاجئين السوريين.

٤- نثمن عالياً الجهود الجبارة التي تقوم بها الحكومة والشعب التركي تجاه الشعب السوري، وما تبذله من جهود متعددة في المجال الإغاثي والعلمي والتعليمي والصحي والاجتماعي الذي يكلف الدولة التركية وشعبها تمويلاً عالياً.

٥- انطلاقاً من مبدأ الأخوة العربية والإسلامية فإننا ندعو إلى استيعاب العمالة السورية بما فيها الكفاءات العلمية في دول مجلس التعاون الخليجي العربي وتقاسم مواردهم المالية مع اللاجئين السوريين.

٦- في ظل منع النظام السوري المواطنين من الحصول على جواز السفر أو الحصول عليه بمبالغ خيالية فإننا نطالب الأمم المتحدة بالاعتراف بجوازات السفر الصادرة عن الائتلاف السوري المعارض حلاً لهذه المشكلة.

٧- نناشد الحكومة التركية خاصة ودول الجوار السوري عامةً العمل على تسهيل لَمّ شمل الأسر السورية التي قيدتها قوانين فرض تأشيرات الدخول إليها.

٨- ضرورة الاهتمام بالرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية والحق في العمل؛ للاجئين السوريين في بلاد اللجوء.

٩ - العناية بتعليم السوريين أكثر في جميع الدول وخاصة في تركيا؛ وضرورة استيعاب الكفاءات السورية على اختلافها، والعمل على تعديل شهادات الأكاديميين السوريين ومن في حكمهم أسوةً بتعديل الشهادة الثانوية، وفرض غرامة مالية كبيرة على من يثبت عليه تقديم وثائق مزورة .

١٠- وضع ضوابط ضامنة للزواج باللاجئات السوريات، ومحاربة بعض الظواهر الشاذة "كزواج السترة".

١١- الطلب من الحكومة التركية توفير المدارس المهنية للطلبة الراغبين بالدراسة من اللاجئين السوريين.

١٢- نثمن دور مؤسسات المجتمع المدني لدورها في تأمين احتياجات اللاجئين السوريين، ونطلب من الدول فتح المجال أمام مؤسسات المجتمع المدني لإغاثة اللاجئين السوريين.

١٣- نثمن موقف الإعلام الحر من قضية اللاجئين السوريين، وندين التصرفات الإعلامية غير المهنية، والتي تصنع أخباراً غير واقعية وتستثمرها لأغراض خاصة.

١٤- ندعو الحكومة التركية إلى توفير الإمكانيات لتعليم اللغة التركية للاجئين السوريين.

١٥ - نشكر رئيس جامعة أديامان، ووالي أديامان، ورئيس بلدية أديامان، ومؤسسة الوقف في أديامان، ومركز البترول في أديامان، لأنهم سخروا إمكانياتهم لانعقاد هذا المؤتمر العلمي الدولي حول اللاجئين السوريين.

وأخيراً: يأمل الباحثون والمشاركون في المؤتمر أن تبذل الجهات المعنية في كل مكان وخاصة في الجارة تركيا جهودها في تنفيذ ما جاء في هذه النتائج والتوصيات بما يضمن الارتقاء بواقع اللاجئين السوريين إلى المستوى المأمول.

بتاريخ: الخميس 18 جمادى الأولى 1438هـ الموافق 16 فبراير/شباط 2017م.

رئيس المؤتمر
الدكتور محمد محمود كالو

